

165955 - الحكمة من ذكر الغراب في قصة ابني آدم دون غيره من الحيوانات

السؤال

لماذا ذكر الغراب في قصة أولاد آدم (عليه السلام)

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

لما قتل ابن آدم أخاه لم يدر ماذا يصنع به ، لأنه أول ميت مات من بني آدم ، فأرسل الله تعالى غراباً يثير الأرض ليدفن فيه غراباً آخر ميتاً . على ما قاله بعض المفسرين - قال الله تعالى : (فَبَعَثَ اللَّهُ غُرَابًا يَبْحَثُ فِي الْأَرْضِ لِيُرِيَهُ كَيْفَ يُوَارِي سَوْأَةَ أَخِيهِ قَالَ يَا وَيْلَتَا أَعَجَزْتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَذَا الْغُرَابِ فَأُوَارِيَ سَوْأَةَ أَخِي فَأَصْبَحَ مِنَ النَّادِمِينَ) المائدة/31 .
والحكمة من تخصيص الغراب : أن الغراب هو الذي يقوم بدفن الأشياء دون غيره من الحيوانات .

قال القاسمي رحمه الله : "حكمة تخصيص الغراب : كون الغراب دأبه المواراة . قال أبو مسلم : عادة الغراب دفن الأشياء . فجاء غراب فدفن شيئاً فتعلم ذلك منه" انتهى من "محاسن التأويل" .
وقال الألوسي رحمه الله : " والغراب : طائر معروف . قالوا : والحكمة في كونه المبعوث دون غيره من الطيور أو الحيوان ، لأنه يتشاءم به في الفراق والاعتراب ، أو لأن من عادة الغراب دفن الأشياء " انتهى من "روح المعاني" (3/286) .

والله أعلم